دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الادارة العلمية لتنظيم وإدارة الطوارئ
المصدر:	مجلة المدير العربي
الناشر:	جماعة الإدارة العليا
المؤلف الرئيسي:	هلال، فاروق محمود
المجلد/العدد:	ع 121
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1993
الشهر:	يناير
الصفحات:	58 - 61
رقم MD:	69379
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	المهارات الادارية، الكوارث الطبيعية، إدارة الأزمات، التنظيم الاداري، النظم الادارية، السلوك الاداري، الأمن القومي، القرارات الادارية، اتخاذ القرارات، خفض التكاليف، المركزية واللامركزية، القيادة الادارية، وسائل الاتصال
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69379

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

قديماً قالوا «الكارثة الأولى مأساة وتكرارها مهزلة » وقالوا أيضاً « وجهى الكارثة هما المأساة والتحدى للأمان » وقالوا أيضاً القادر على التوقع والتنبؤ بحدوث الكوارث والاستعداد العالى لمواجهتها هو الأقدر على تجاوزها » .

الإدارة العلمية لتنظيم وإدارة الطوارىء

إعداد

دكتور فاروق محمود هلال

والتحدى الأول للكوارث هو كيفية إدارتها سياسيا وتنظيميا وتكنولوجيا . فالمدخل السياسى يقوم على تحقيق الأمن القومى بفرض أن احتمال حدوث الكارثة مؤكد يقينى وهذا يوجب التحسب لها ، أما المدخل التكنولوجى فبتوفير القدرة العلمية على التنبؤ والتوقع بها وتطبيق علوم الأمان لمنع حدوثها ، أما المدخل التنظيمى فهو مجال هذه الورقة لإنشاء نظام إدارة طوارىء قومى شامل يعتمد على العلم والتكنولوجيا ويحقق الأمان والاستقرار والتنمية .

فتنظيم وإدارة الطوارىء (الأزمات والكوارث) أحد الموضوعات المتخصصة فى علم وتحليل السياسة العامة ، ومجالا للاستراتيجية القومية وغايتها وهى :

[١] توفير القدرة العلمية على استشراق وتنبؤ واستقراء مصادر التهديد الواقعة والمتوقعة والكامنة التى ستواجهها الدولة على المدى البعيد وتوقعها على المدى القريب ، والاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة للمنع والحد والتخفيف من آثار الطوارىء المدمرة .

[٢] تحديد دور كل من الحكومة المركزية وأجهزة الإدارة المحلية فى تنظيم وإدارة الطارىء وقت الأمان والكارثة والعمل على عدم تكرارها .

[٣] توفير القدرات العملية والإمكانات المادية للاستعداد والمواجهة وسرعة إعادة التعمير بأقل تكلفة ، دون تعظيم أو تضخيم للبناء التنظيمى الحالى .

[٤] صياغة التشريعات :

(أ) للحد من القضايا المتوقعة المتولدة من ملابسات بيئية الطوارىء ، والمحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار لها لتمكين من التحكم فى إحداث الطارىء .

(ب) تحديد كود مواصفات المنشآت وجودة المعدات وعوامل الأمان .

(جـ) تحديد الإجراءات والعقوبات .

(٥) تشكيل وتكوين وتوجيه الرأى العام فى حالات الطوارىء .

- إعداد متحدث رسمى واحد لمنع الفتنة وعدم تسرب معلومات تضر بالأمن القومى .

- نشر وعى مواجهة الطوارىء ، والتحفيز والتعبئة على العمل التطوعى .

ولبناء هيكل تنظيمى لإدارة نظام طوارىء قومى شامل وتوفير القدرات العملية لتحقيق فعاليته يجب علينا :

« تحليل البناء والهيكل التنظيمى للحكومة المركزية والمحليات وإدراكه كأسلوب إدارى متوقع نتائجه فى زمن الأمان والاستقرار ، ومناظرته مع الأسلوب الإدارى المنشود وقت الطوارىء » .

وهذا يحتم علينا دراسة ومناقشة الموضوعات الآتية :

[١] منظومة الأمن القومى . تشخيص الطوارىء كمصدر تهديد .

[٢] سمات الطوارىء .

[٣] دورة حياة الطوارىء .

[٤] العملية الإدارية للطوارىء .

[٥] مناظرة بين الهيكل الحكومى الموجود ، وبين متطلبات إدارة الطوارىء .

[٦] صياغة الهيكل التنظيمى المنشود لإدارة الطوارىء بأقل تكلفة .

[٧] تنمية وتأصيل السلوك الإدارى المنشود لإدارة الطوارىء .

وسنتناولها باختصار كالآتى :

[١] منظومة الأمن القومى :

هو ترتيب أولويات القيم القومية وقدرة الدولة على حماية كل من قيمها الداخلية مثل :

التنمية ـ الاستقرار ـ الديمقراطية .

وردع التهديدات الخارجية .

[٢] سمات الطوارىء ويمكن قياسها كميا :

(أ) معدل التكرار .

(ب) القدرة التدميرية .

(جـ) القدرة العملية على السيطرة عليها .

(د) القدرة العملية للتوقع / التنبؤ .

(هـ) مدى تعرض بيئية موقع الطارىء وقدرات وإمكانات السكان والسلطة المحلية على مواجهتها .

[٣] دورة حياة الطارىء :

(أ) فترة حضانة .

(ب) فترة احتياج .

(جـ) السيطرة على أحداثها .

(د) فترة التحجيم والحد والتخفيف من آثارها .

(هـ) فترة إعادة التعمير .

[٤] العملية الإدارية للطوارىء

(أ) هدف العملية الإدارية للطوارىء :

[١] العمل على منع الطوارىء بمنع أسباب حدوثها .

[٢] سرعة الاستجابة وفعاليتها للحد من نطاقها الزمنى والجغرافى والتخفيف من شدة تدميرها .

[٣] الإنذار المبكر والمسح الشامل للآثار التدميرية والتسجيل المستمر للأحداث .

[٤] سرعة إعادة التعمير (إنسان / بيئة)

[٥] إعلام فعال ـ يعْلم ويُعلم ـ للمناطق المتضررة وتحفيز الأهالى على العمل التطوعى والمساهمة بالمال والجهد .

(ب) بدائل استراتيجية إدارة الطوارىء :

[١] استراتيجية المنع .(نظرة الرجل الحريص) .

(أ) الاهتمام بعلوم الأمان والمستقبليات والاستشراف .

(ب) منع حدوث الطوارىء بإزالة مسبباتها وإعداد السيناريوهات . الحد والتحجيم للطوارىء المتوقعة والكامنة والاهتمام بتحليل المخاطر وصياغة التشريعات لتأكيدها .

(جـ) وضع خطة الاستعداد العالى للمواجهة .

[٢] استراتيجية المواجهة (نظرة الرجل المتفائل) .

تدنى أولويات اعتمادات مواجهة الطوارىء فى الموازنة العامة للدولة والحشد والتعبئة حين وقوعها .

(جـ) مراحلها :

[١] إعمال ما قبل الحدث (مرحلة العمل على منع حدوثها والاستعداد العالى لمواجهتها) .

ـ حصر وتحديد مصادر التهديد واحتمالات حدوثها ـ توقيتها ونطاقها الزمنى وشدة تدميرها .

ـ تحديد عوامل التصعيد والتحجيم والمنع

ـ إدراك المواقع المهددة وقدرات السكان والعاملين بها وإمكانات السلطات على التعامل مع مسبب الطارىء وأثاره .

ـ توصيف دورة حياة مسبب التهديد .

[٢] إعمال مواجهة الحدث (مرحلة الحد والتخفيف)

ـ تقدير وتقييم الطارىء والسيطرة على الموقف .

ـ الحد من نطاقها الزمنى والمكانى .

ـ التخفيف من آثارها التدميرية .

[٣] إعمال ما بعد الحدث (مرحلة إعادة التعمير) .

ـ رد الفعل السريع .

ـ سرعة إعادة التعمير .

ـ استعواض مردودات التنمية المهدرة .

[٥] سمات إدارة الطوارىء :

(أ) التفاعل سلوكيا مع المتضررين .

(ب) التعامل بكفاءة وفعالية مع الأحداث لتحجيمها .

(جـ) السيطرة والمتابعة المانعة للآثار الجانبية .

(د) قدرة القيادات على العمل تحت ضغط نفسى واجتماعى واتخاذ القرار فى ظل نقص المعلومات وضيق الوقت .

(هـ) ندرة إمكانات المواجهة .

(و) القدرة على إدارة النزاع بين أنشطة المديريات فى المحافظات وتصورات الوزارات .

(ز) المهارة فى تكامل سياسات الوزارات وتوحيد البرامج لمنع التهديدات ودمج الخطط للتخفيف من آثار الطوارىء .

[٦] مناظرة بين الهيكل الحكومى ومتطلبات إدارة الطوارىء :

(أ) سمات الجهاز الحكومى (وقت الأمان) :

ـ الوزارات : قطاعية .

ـ المحليات : جغرافية .

ـ المهام : نمطية محددة .

ـ طبيعة المشاكل : محددة ، حدوث الأزمات ذات احتمالية تفاؤلية أى فرض عدم حدوثها .

ـ بيئة مستقرة وهيكل تنظيمى ثابت .

(ب) صعاب العمل بالتنظيم الحكومى وقت الطارىء بسبب :

ـ تعدد المؤسسات المسئولة عن نوع الطارىء .

الإدارة العلمية لتنظيم وإدارة الطوارىء

- تداخل الأنشطة .
- ازدواج الاختصاصات .
- شيوع المسئوليات .
- الولاء الوظيفى يوجد نزاع يقلل من فعالية إدارة الطوارىء .

(جـ) إن ندرة حدوث الطوارىء وندرة الإمكانات المادية لمواجهة المشاكل المعاصرة فى مجتمعاتنا تحتم تدنى أولويات تخصيص اعتمادات لإنشاء مؤسسة دائمة على مختلف المستويات الإدارية لإدارة الطوارىء .

[٧] صياغة الهيكل التنظيمى المنشود بأقل تكلفة ممكنة :

(أ) السمات المنشودة للهيكل التنظيمى :

[١] القدرة على تحقيق التكامل بين مهام مؤسسات الطوارىء القومية ، بتوفير موظفى اتصالات لمراكز إدارة الطوارىء .

[٢] توفير المفهوم الموحد والولاء للمهنة والوطن لجميع العاملين .

[٣] توفير نظام معلومات متكامل على المستوى القومى وورقى على مستوى الحى والقرية .

[٤] توفير نظام إنذار طوارىء واتصالات قوى .

[٥] توفير نظام قيادة وسيطرة على جميع المستويات المحلية ، والمركزية والمبدأ هو « المبادرة وليس رد الفعل » .

[٦] توفير نظام تعبئة للموارد وخاصة المعدات الثقيلة النادرة .

[٧] سلطة مطلقة لإدارة الطوارىء .

[٨] متحدث رسمى واحد لمنع الفتن والزعر والهلع ، وأيضاً منع تسرب معلومات تؤثر على الأمن القومى (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

[٩] اختيار القيادات ذات أعصاب سليمة قادرة على العمل تحت ضغوط نفسية واجتماعية وزمنية وضوضاء .

(ب) الهيكل التنظيمى المقترح

[١] أثناء الأمان : تنظيم موقفى مؤقت :

لجنة طوارىء فى جميع القطاعات الوزارية والمستويات المحلية بقيادة الرجل الثانى كمقرر للجنة الطوارىء ، للقيام برصد ومتابعة لاهثة لجميع مصادر تهديد وإعداد سيناريوهات لمواجهتها بمدخل بانوراما الطوارىء للحد من تعددها .

[٢] أثناء الحدث الطارىء منظومة المصفوفة (الشبكى) :

(أ) يقود القادة مراكز إدارة الطوارىء .

(ب) موظفو الاتصال يؤكدون سرعة رد الفعل لمواجهة الأحداث ، وتقديم المساعدات .

(جـ) لتعدد مصادر المعلومات والخبرات المهنية والفنية المطلوبة لاتخاذ القرار تتم الإدارة خلال تنظيم شبكى (مصفوفة) .

(د) أهمية الاستطلاع الجوى ، وتعدد مستويات مراكز القيادة .

(هـ) أهمية توفير نظام معلومات متكامل .

[٣] مركزية اتخاذ القرار القومى :

لندرة الإمكانات أثناء الكارثة تتخذ القرارات مركزيا ، بمعرفة القيادة الجماعية خلال مركز إدارة طوارىء قومى بمجلس الوزراء ، وعمله أثناء الأمان هو المتابعة اللاهثة لجميع مصادر تهديد الإنسان والبيئة بالتعاون مع المراكز القومية للبحوث / أكاديمية البحث العلمى / والجامعات .. ونشر الدروس المستفادة من الطوارىء السابقة فى مختلف بلدان العالم .

(جـ) مميزات الهيكل التنظيمى المقترح :

[١] استغلال أمثل للهيكل التنظيمى الموجود مع إضافة مهام خاصة بإدارة الكوارث سبق وجودها فى القرار الجمهورى الخاص بإنشائها .

[٢] تقليل التكاليف .

[٣] الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة .

سنة فاتت !!

سنة كبيسة مرت علينا وبالصراخ ودعناها
شفنا البلاوى تلتها وكسرنا القلل حفى وراها
زلزال كبير هز بلادنا وجاب عاليها واطيها
وعيال بتقتل وتذبح مش عاوزة سايح بيجى فيها
طيال ونقاش ومبيض ليسوا العمامة ولفوها
عاملين مشايخ وبيفتوا على مزاجهم ضبطوها
وحرموا علينا عيشتنا حتى صلاتنا نكروها
يارب ما تعيد ايامها وبكون ما فات هو اخرها
واجعل سنتنا سنة بيضا على شعوبنا وافرجها

سعد اباظة

[٨] تنمية وتأصيل السلوك الإدارى

المنشود لإدارة الطوارىء :

إن العمل الجماعى كفريق فى منظومة المصفوفة كنظام متكامل شامل لجميع المعنيين بالطوارىء لتنمية العلاقات الإيجابية بين المديريات فى المحافظة والوزارات فى الحكومة المركزية .

إن ضرورة القرار المخطط وحتمية رد الفعل السريع يوفرها التدريب والندوات ، ونشر الدروس المستفادة ، والعمل اليومى جزء من خطة الاستعداد العالى .

المشاركة الشعبية فى اتخاذ القرارات العامة ، وتحمل أعباء تنفيذها يكون بالمحليات كوادر ذات كفاءات وخبرات مطلوبة للحد والتخفيف من شدة التدمير الحادث وعبور الفجوة بين الأهالى والأجهزة التنفيذية ، وخلق روح المصداقية والثقة ، وهذا يوجب وضوح الأهداف والدقة فى تحديد الأدوار ، وتحديد منهجية العمل .

توفير التكامل والموضوعية فى كل المعلومات التى يوفرها الشعبيون ويعالجها التنفيذيون لاختيار البديل واتخاذ القرار الرشيد .

وأخيراً أن التحول من استراتيجية المواجهة إلى استراتيجية مانعة فرضتها كوارث زلزال أكتوبر يحتم تبنى سياسة يقينية أن الطوارىء تقع فى أية لحظة فيجب التحسب لها ، وإن إنشاء نظام إدارة طوارىء قومى شامل متكامل الأهداف يحقق منظومة الأمن القومى - وأعلى قيمها البقاء - وشامل لجميع مصادر التهديد من مخاطر أخطاء الإنسان وتعمده ، والأزمات السياسية والاقتصادية إلى الكوارث القدرية والكامنة والحربية ، وتفرض التخطيط المبنى على معلومات موقوتة الأمان مؤكدة بالشكل والمضمون المطلوب ، وترتكز على بحوث ودراسات علوم الأمان ، وتحليل المخاطر ونظام اتصال فعال وتخصص الاعتمادات المالية لمواجهة آثار الدمار صونها ويحميها ، ويزيد فعاليتها العملية التعليمية والتدريبية .

الخلاصة

« لا أمان مطلق » والبقاء والاستقرار قيم امنية ومطلب وطنى ملح لحياة الدولة ، والتنمية المتواصلة ذات البعد الحمائى للبيئة مولدة للقوى للمحافظة على الأمن القومى ، وعلى الحكومة أن تحقق التنمية بمعدلات عالية بأقل القليل من حالات الطوارىء ، وأيضاً باستغلال أمثل لموارد الدولة بدون إهدار وامتلاك قاعدة صناعية تكنولوجية دون تلويث للبيئة أو طوارىء من صنع الإنسان .

تعتنق الدولة العقيدة القتالية الهجومية لردع العدو وقت الحرب فعليها أن تعتنق عقيدة استراتيجية مانعة فى إدارة الطوارىء وقت الأمان ، فكلاهما ينهيان فترة الطوارىء فى أقل وقت ممكن إن بناء نظام إدارى طوارىء قومى شامل هو وسيلة تحقيق الأمن القومى ضد التهديدات الداخلية ، وهو الغاية لحماية مصر من كل تهديد قد تتعرض له .

يـــارب

يارب

اجعل هذا العام عام خير وبركة وسلام على الجميع .

يارب

نسألك متوسلين بأسمائك الحسنى ، ونسألك متوسلين برحمتك التى سبقت غضبك ، ونسألك متوسلين باللطف الإلهى والحنان أن يكون عامنا الجديد يرضيك ما نفعله فيه ، وتغفر لنا ما يكون من تقصير القلوب والجوارح فيه .

تباركت ربنا وتعاليت .

يارب

جرد قلوبنا من الحقد والحسد والبغضاء واملأ قلوبنا بالحب والتسامح والغفران .

يارب

لا تعطنا القوة لنبطش وننتقم ، بل اعطنا السماحة لنعفو ونغفر . لا تعطنا الإيمان لنتعصب بل لنعبد الله ونحب الناس ونساعد المحتاج .

اللهم تب علينا لنتوب .. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا ، سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

يارب

اجعلنا نعطى أوطاننا أكثر مما نأخذ منها ، نعمل لها أكثر ما نقبض من خزانتها .